

Distr.: Limited
25 April 2025
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الرابعة والعشرون

نيويورك، 21 نيسان/أبريل - 2 أيار/مايو 2025

مشروع تقرير

/المقرر: السيد سليمان ماموتوف

الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها أو التي
يوجّه انتباهه إليها

باء - المسائل التي يوجه إليها انتباه المجلس

توصيات المنتدى الدائم

حوار بين المناطق والأجيال من مختلف أنحاء العالم بشأن "حقوق نساء الشعوب
الأصلية" (البند 5 هـ))

1 - يُعرب المنتدى الدائم عن تقديره لوزارة البيئة والتنمية المستدامة في كولومبيا، لينا إسترادا أنيوكاسي،
لمشاركتها خلال الدورة الرابعة والعشرين.

2 - من بين التحديات النظامية التي تواجهها نساء وفتيات الشعوب الأصلية العنف الجنساني والتهميش
والتمييز والانتهاكات الماسة بحقوقهن في الصحة الجنسية والإنجابية. ونساء الشعوب الأصلية اللواتي يدافعن
عن حقوقهن الفردية والجماعية معرضات للانتقام أيضاً. فقد استمع المنتدى الدائم إلى شهادات تؤكد أن
نساء من الشعوب الأصلية أُلقي بهن في السجون بسبب تنظيم فعاليات سلمية، حتى لما كان ذلك في اليوم
الدولي للمرأة.



3 - ولا تزال نساء الشعوب الأصلية يواجهن أشكالاً متقاطعة من التمييز والعنصرية النظامية. ويحث المنتدى الدائم الدول على تعزيز قيادة نساء الشعوب الأصلية من أجل التصدي للتمييز المعاصر المتقاطع، والصدمات التاريخية والمتوارثة بين الأجيال، بما في ذلك بالنسبة لأولئك اللواتي يعشن خارج أوطان أجدادهن.

4 - وعلى الرغم من العقوبات الكأداء التي يواجهنها، فإن نساء الشعوب الأصلية يبقين صامدات في الدفاع عن حقوقهن. وهن يدعون الدول الأعضاء إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية بالمساواة بين الجنسين وإعطاء الأولوية لإشراك نساء الشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات والبرامج الإنمائية.

الحركة العالمية لحقوق نساء الشعوب الأصلية

5 - منذ ثلاثين عاماً خلت، قطعت مندوبات نساء الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المعقود في بيجين على أنفسهن وعدا تاريخياً: لن تعود نساء الشعوب الأصلية مرة أخرى لمناصرة قضاياهن في الأمم المتحدة بمفردهن.

6 - وتتجسد وحدة نساء الشعوب الأصلية في ثلاثة عقود من عمل الشبكة القارية لنساء الشعوب الأصلية في الأمريكتين - وهي ائتلاف يضم 26 منظمة وطنية لنساء الشعوب الأصلية في 23 بلداً - وفي 25 عاماً من عمل المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية. وقد قامت هذه المنظمات بدور حاسم في إنشاء محافل دولية وإحداث التغيير في أخرى، بما في ذلك المنتدى الدائم، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية.

7 - وكان لنساء الشعوب الأصلية دور قيم في صياغة المعايير العالمية، لا سيما من خلال اعتماد اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة توصيتها العامة رقم 39 (2022) بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وكان المنتدى الدائم قد دعا لجنة وضع المرأة إلى إعطاء الأولوية للمساواة بين الجنسين وتمكين نساء وفتيات الشعوب الأصلية باعتبار ذلك موضوعاً جديداً في برنامج عملها المتعدد السنوات.

8 - ويتعين على اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة أن تكفل المساواة في إمكانية الوصول وعدم التمييز ضد نساء الشعوب الأصلية فيما يتعلق بإجراء تقديم الرسائل بموجب البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وتُشجّع الدول على الإبلاغ سنوياً عن التقدم الذي تحرزه في تنفيذ التوصية العامة رقم 39.

9 - ويحث المنتدى الدائم ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها على تقديم مرشحين، ولا سيما من نساء الشعوب الأصلية، لعضوية الفريق العامل المعني بمؤسسات الأعمال وحقوق الإنسان التابع لمجلس حقوق الإنسان. كما يشجع المنتدى المعني بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان على إنشاء لجنة مخصصة تُعنى بقضايا الشعوب الأصلية خلال الدورة التاسعة عشرة لمجلس حقوق الإنسان. ويدعو المنتدى الدائم الآليات ذات الصلة التابعة لمجلس حقوق الإنسان إلى تكريس الاهتمام في تقاريرها لحالة نساء الشعوب الأصلية.

10 - ويتعين على الدول أن تضمن إمكانية حصول منظمات نساء الشعوب الأصلية بصورة عادلة ومباشرة على التمويل بهدف تعزيز مشاركتهن وريادتهن في عمليات صنع القرار.

11 - ويسجل المنتدى الدائم التزام أستراليا بوضع خطة عمل وطنية للتصدي للعنف ضد نساء وأطفال الشعوب الأصلية - وهو إنجاز بارز تقف وراءه نساء من الشعوب الأصلية. ويحث المنتدى أستراليا على الوفاء بهذا الالتزام وتوفير الموارد الكافية لتنفيذ الخطة، ويدعو الدول الأخرى إلى اعتماد استراتيجيات مماثلة.

أطفال الشعوب الأصلية وصحة نساء الشعوب الأصلية

12 - تشير التقارير التي تتحدث عن قيام وكالات حكومية بانتزاع أطفال الشعوب الأصلية من أمهاتهم قسراً أوجه تشابه مؤلمة مع قوانين الاستيعاب التمييزية التي كانت سارية في الماضي. فالمعدلات المرتفعة لانتراع الأطفال من قبل نظم الرعاية مثيرة للقلق، وهي كثيراً ما تبرّر من خلال عمليات لا تراعي السياقات الثقافية التي تميز الشعوب الأصلية.

13 - والتعقيم القسري وحملات منع الحمل قسرياً من الانتهاكات الخطيرة الماسة بحقوق الصحة الإنجابية، وهي تستهدف بشكل غير متناسب النساء والمراهقات من الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم. وكثيراً ما تكون هذه الممارسات نابعة من العنصرية النظامية والأيديولوجيات الاستعمارية ومحاولات السيطرة على النمو السكاني. ويتعين على الدول أن تعتمد نهجاً قائماً على حقوق الإنسان للتحقيق في هذه الممارسات والتصدي لها. إضافة إلى ذلك، يُحثُّ مجلس حقوق الإنسان حثاً لِيُنشئ في دورته التاسعة والخمسين لجنة تحقيق - تأخذ بمبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، وتراعي النظم الصحية التي تديرها الشعوب الأصلية - لتوثيق ما لهذه الممارسات من آثار على صعيد العالم.

14 - وإدراكاً منه لأخطار الزئبق وغيره من الملوثات الضارة في سياق الصناعات الاستخراجية، يحث المنتدى الدائم الدول على تنفيذ مراقبة شاملة وتنظيم شامل للملوثات السامة في أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية، بما في ذلك استصلاح المواقع وموارد المياه التي أصابتها أضرار. ويشدد المنتدى الدائم على الحاجة الملحة لمعالجة الآثار الشديدة التي تتعرض لها صحة نساء وأطفال الشعوب الأصلية، بما في ذلك الآثار الضارة بالجهاز العصبي سواء بسبب التعرض للملوثات قبل الولادة أو بسبب تناول مواد غذائية ملوثة، ويدعو إلى تدخلات فعالة، وإلى معالجة الآثار الصحية والبيئية.

النزاع المسلح والاحتلال العسكري

15 - تتأثر نساء وأطفال الشعوب الأصلية بشكل غير متناسب بالاحتلال العسكري والنزاع المسلح بسبب ما ينجم عنهما من عواقب، كالتجهير القسري، والعنف الجنساني، والاتجار بالأشخاص، والعنف الجنسي، والزواج القسري، والاختطاف. وجميع هذه الأعمال محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويدعو المنتدى الدائم منظومة الأمم المتحدة ولجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية وقطاع المساعدة الإنسانية إلى ضمان تقديم مساعدة محددة المستهدفين إلى الشعوب الأصلية. ويحث المنتدى أيضاً الدول الأعضاء على وضع حد للإفلات من العقاب وملاحقة الجناة قضائياً.